

أحكام المسح على الخفين | الحلقة (40) | #أحكام_الشتاء | د . أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلیه وصحبه ومن تبعهم بمحاسن الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخوانی واحواتی واهلي واحبابي - 00:00:00

واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته. اي يجمعني واياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك اولئك رفيقا وبعد. آنکمل النهاردة الدرس الثاني فيما يتعلق بالاحكام المتعلقة آآ بفصل الشتاء. وهنتكلم عن الحكم دايما الناس بتسأل - 00:00:40

عنه وبخاصة في فصل الشتاء. الحكم من البداية جائز في الشتاء وجائز في الصيف. هو مش رخصة في الشتاء بس. هو رخصة عموما. ولكن بيكثر الناس في السؤال عنه غالبا ما يكون في فصل الشتاء وهو ما يتعلق بمسألة المسح على آآ الخفين. وهنحاول بقدر المستطاع نفرد درس النهاردة في جزئين - 00:01:00

المسح على الخفين بحسب المعانی والافكار كلها المتعلقة بالجزئية دي تكون معكم ان شاء الله بازن الله تبارك وتعالى آآ الجزئية الاولانية قال النووي رحمه الله اجمع من يعتد به في الاجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر - 00:01:20

سواء كان الحاجة او لغيرها حتى للمرأة الملازمة والزمن الذي لا يمشي رجل كبير السن او المريض الذي لا يمشي ان يمسح وما انكره احد من المسلمين الا طائفتين من اهل الضلال هي طائفة الشيعة والخوارج قال النووي ولا يعتد اصلا بخلافهم. قال الحافظ ابن - 00:01:37

حجر صرح جمع من الحفاظ بان المسح على الخفين احاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى ان بعض العلماء جمع اسماء الصحابة اللي رووا قضية المسح على الخفين فوصل الى اكتر من ثمانين صحابي منهم العشرة المبشرين بالجنة - 00:02:00

يبقى اذا انا قدمت بالمقدمة دي ان الامر عشان حاجتين او لا عشان اقول لكم ان الامر جائز صيف شتاء سفر حضر رجل امرأة الامر على الجواز الامر تاني احذركم من هذا المنهج الضال منهج الشيعة والخوارج الذين ينكرون ما هو معلوم من الدين بالضرورة وما توادر عن النبي صلى الله عليه وسلم فانهم ينكرونه - 00:02:20

الجزئية الثانية جواز مشروعية المسح على الخفين يقول جرير رضي الله عنه توضأ النبي صلى الله عليه وسلم توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسح على خفيه وكان التابعين والعلماء بيعجبهم جدا الحديث ده. لأن اسلام جرير كان بعد نزول آية المائدة امسحوا ازا قمت للصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم ان مرافق - 00:02:40

وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. ففي هذه الآية كان الصحابة كان التابعين بيعجبهم جدا الحديث ده. لأنهم كانوا يظنونوا ان الآية دي اية اللي عايز يقول يمسح على الخفين آآ يجيب اية تانية نقول لأ فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد نزول آية آآ سورة آآ آآ المائدة - 00:03:06

آآ ايه اللي احنا نمسح عليه اللي بنمسح عليه نوعين من الالشياء كما ثبت في حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الجوربين والنعلين - 00:03:27

الجورب هو كل من صنع منصوف النعل هو كل ما صنع من جلد يبقى اذا النبي صلى الله عليه وسلم اباح لنا ان احنا لما نيجي نمسح

هنسح على كل شيء مصنوع من صوف أو كل شيء مصنوع من جلد أو كل شيء مصنوع من القماش كما سيأتي - [00:03:44](#)
الآن كما سيأتي الان. ويقول الازرق بن قيس رأيت انس بن مالك رضي الله عنه احدث يعني خرج منه ريح مثلا او غير ذلك فغسل وجهه ويديه ومسح على جوربين من صوف. فقلت اتمسح عليهم؟ قال انهم خفان ولكن من صوف - [00:04:01](#)
فين ؟ ولكن من صوف قال ابو داود والمصح على الجوربين هو قول علي ابن ابي طالب وابن مسعود والبراء ابن عازب وانس ابن مالك وابو امامه وسهيل ابن سعد وعمرو بن - [00:04:20](#)

وروي ايضا عن عمر وابن عباس وعمار وبلال وابن ابي اوقي وابن عمر وهو قول اكثر اهل العلم. انت ليه اتكلمت على الجوربين اصل فيه ناس كثير من للاسف من الناس اللي ربنا عز وجل لم يرزقها العلم. يقول لك المصح لا يكون الا على من صنع من جلد. نقول لهم ده قول علي - [00:04:32](#)

قول عمر اثنين من العشرة المبشرين بالجنة. اثنين من الفقهاء. اثنين من اللي النبي قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين بعدى. ومما اعجاز المصح لو جوربين سفيان الثوري وابن مبارك وعطاء والحسن وسعيد ابن المسيب - [00:04:52](#)
آمش المسألة المتعلقة بالنعل المصنوع من جلد او المصنوع من آآصوف وبس. حتى لو في يوم من الايام واحد من شدة البرد كما يكون مسلا في الصحراء او في الاماكن الباردة بيلفوا على رجلיהם بعض الاشياء كده عشان يدفعوا الرجل من البرد الشديد اللي موجود في هذا المكان. على فكرة الامام الزمخشري - [00:05:09](#)

رحمة الله عليه امام اللغة صاحب تفسير الكشاف من شدة البرد قطعت قدمه بترت قدمه من شدة البرد وهو في رحلة لطلب العلم. فممکن البرد الشديد يصيب الاطراف بامراض شديدة جدا. تصل للبس كما حدث مع سيدنا آآالامام الزمخشري. وزي ما حصل مع الصحابة في غزوة ذات رقاع. ضواهرهم وقعت - [00:05:29](#)

فكانوا بيلفوا على ايديهم بعض الرقاع والخلق عشان البرد الشديد. فلا بأس ايضا بالمسح على هذه كما ثبت من حديث ثوبان ان النبي صلى الله بعث سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا على العصائب والتساخين. فكل ما غطى القدم سواء من جلد او من صوف - [00:05:49](#)

او بالقماش او غير ذلك فلا بأس ابدا بالمسح عليه. مطلقا؟ لا طبعا بشروط. طب ممكن تقول لنا هي الشروط دي طيب ركزوا معي اول شورت لازم يكون الانسان طاهر - [00:06:12](#)

ساعة ما لبس الخوف سيدنا البغير بن شعبة في يوم من الايام بيقول ووضأت النبي صلى الله عليه وسلم فهو يتلزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهم الطاهرين. لو انا نازل شغل الصبح - [00:06:26](#)
اتوضا قبل ما تلبس الشراب. وبعد كده امسح عليه كيفما شئت. اما اذا نزلت من بيتك وانت محدث عليك حدث اصغر او اكبر ولبسه وتقول انا عايز امسح عليه نقول له لا يجوز لك ان تمسحه. فالشرط الاول ان يدخل الانسان قدميه في النعلين او الجوربين وهو طاهر اي - [00:06:38](#)

الشرط الثاني هو شرط اشترطوا اكتر الفقهاء ان يكون الشيء اللي انا هلبسه ده آآمغطي لمحل القدم. يكون مغطي محل القدم كله او اغلبه على الاقل عشان لو حد سأله في يوم من الايام طب يا شيخ لو في يوم من الايام الشراب بتاعي مقطوع ينفع امسح عليه؟ نقول له لا بأس ابدا. قال الثوري وهل كانت - [00:06:58](#)

المهاجرين اللي ممزقة مرقعة مشقة. لو فيه خرم صغير او كده بيقى ده لا بأس ابدا بالمسح عليه. طب احنا ليه بنتكلم على الشرط ده بالذات هم زمان الفقهاء كانوا بيتكلموا عليه عشان الخف لو مقطوع او حاجة - [00:07:25](#)

انما احنا النهاردة بنتكلم عليه عشان في انواع من الشرابات بيلبسها الشباب يدوبك بتبقى مغطية الاصابع وجزع من القدم وباقى القدم بتبقى مكشوفة وظاهر القدم مكشوف واليمين والشمال من الجنبيين مكشوف وجاي عند القدم مغطيه. ده ينفع يتمسح عليه؟ نقول لا اكتر الفقهاء على ان الخف لازم يكون - [00:07:41](#)

شامل للقدم كلها او اكترها الشرط الثالث ان يكون النعل ده في حد ذاته طاهر. ما يكونش شيء نجس عشان ازاى امسح عليه اصلا

عشان اصلی وهو اصلا شيء في ذاته نجس - 00:08:01

طيب اللي بعد كده يا ترى ايه هو محل المسح؟ لما اجي امسح على الخفين في الشتا همسح فين؟ همسح على ايه؟ من فوق ولا من تحت؟ لا لا المحل - 00:08:15

هو في المسح على الخفين هو ظاهر الخف على الرجل من فوق لقول المغيرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر الخفين. الحديث رواه احمد وابو داود والترمذی وحسنه. وعلى رضي الله عنه كان - 00:08:25

لو كان الدين بالرأي لكان المسح اسفل الخفين من تحت اولى بالمسح من اعلاه. فاني سمعت النبي صلی الله علیه فاني رأیت النبي صلی الله علیه وسلم يمسح على اعلى الخف مش على تحت. لو كان الدين بالرأي لكان المسح اسفل الخفين لأن هو ده بيلاصق التراب. اولى بالمسح من اعلاه. ولكنني رأیت - 00:08:40

النبي صلی الله علیه وسلم يمسح اعلاه. ف محل المسح بيكون اعلى الخف او الظاهر الخف. طب كيفية المسح بالايد اليمين ولا بالشمال يا ترى طولا ولا عرض؟ ايا كانت الصفة النبي امسح ايا كانت الصفة طولا عرضا بالايد اليمنى او غيرها لا بأس ابدا فلم يرد عن النبي صلی الله علیه وسلم تحديد صفة معينة - 00:09:00

طب يا شيخ هو انا همسح لمدة قد ايه؟ همسح لمدة قد ايه النبي صلی الله علیه وسلم وقت للمسافر وقت وللمقيم وقت المقيم اللي قاعد في بلده يوم وليلة وللمسافر ثلاثة ايام وليلاتها - 00:09:22

ده حديث سيدنا صفوان ابن عسال رضي الله عنه قال امرنا النبي صلی الله علیه وسلم ان نمسح على الخفين اذا نحن ادخلناهما على طهر ثلاثا اذا سافرنا ويوما وليلة اذا اقمنا ولخلعهما الا من جنابة. الحديث رواه احمد بن خزيمة والشافعي رحمة الله علیه - 00:09:38

اجمعين وحديث آآ شريح بن هانى سأله عائشة رضي الله عنها عن المسح على الخفين فقالت اذهب الى علي فسله فانه اعلم بهذا مني وده ان دل في انما بيبدل على روح الحب يعني والادب والتواضع عند العلم ما بين الصحابة السيدة عائشة وبين الـ بيت سيدنا علي رضي الله عنه. قال - 00:09:58

عليها عن ذلك فقال وقت النبي صلی الله علیه وسلم يوم وليلة للمقيم وثلاثة ايام وليلاتها للمسافر. طب امتى الوقت ده بيبدأ؟ امتى اليوم بيبدأ؟ مع اول مسحة يعني انا مسلا اتوضيت النهاردة اه الساعة سبعة الصبح - 00:10:17
لبيزة الشراب الساعة تمانية. احدثت الساعة عشرة. مسحت على الشراب الساعة اتناشر. يا ترى الوقت بيبدأ من سبعة؟ من ساعة ما اتوضيت ولا التمانية ساعة بعد ما مسحت ولا عشرة ساعة ما احدثت ولا اتناشر ساعة ما مسحت - 00:10:33
لأ بيبدأ المسح من وقت اول مسحة يبدأ مسح مش من سبعة ولا تمانية ولا عشرة. انما بيبدأ من الساعة اتناشر. لحد امتى؟ اليوم والليلة لحد امتى؟ لمثل ساعتك من اليوم التالي. دا قول سيدنا - 00:10:47

عبد الله بن عمر رضي الله آآ عنهم. طيب آآ يا شيخ هو عرفنا ان الوضوء كان له اشياء بتبطله. هو فيه اشياء المسح على خفين فيه اشياء بتبطل المسح على الخفين؟ اه بيطل مسح الخفين بعدة امور. اولها انتهاء المدة. اليوم والليلة بتوعه يعدوا - 00:11:01

اذا بطل مسح الخفين واجب انك تقلع وترجع مرة تانية للوضوء وتدخل يديك في الخف مرة ثانية على طهارة اتنين من الاشياء التي تنقض المسح على الخفين الجنابة. لحديث صفوان ابن عسان كنا - 00:11:21

كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا الا نزع فنا ثلاثة ايام وليلاهن الا من جنابة الا من جنابة. الجنابة الحدث الاكبر هو ناقض من نواقض المسح على الخفين. في آآ امر تالت بيطل المسح على الخفين - 00:11:36

ولكن في نزاع بين اهل العلم وهو نزع الخف هل لو قلعت الخف ده بيكون ده ناقض للمسح على الخفين؟ الراجح والله اعلم انه ليس بناقض اه ثبت ان علي رضي الله عنه بال ثم توضأ ثم اسلح خفيه - 00:11:52

ثم دخل فصلى ثم خرج ولبس خفيه ومسح عليهمما الراجح والله اعلم ان قضية نزع الخف ليست بناقض من نواقض المسح على آآ

الخفين. ليست بالناقض من نواقض المسح على الخفين - 00:12:07

دي كانت بعض الاحكام المتعلقة بمسح الخفين. يا رب تكون المسألة بالنسبة لنا جميعا واضحة. واسأله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم - 00:12:23

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:12:33